Doi: 10.34120/0080-050-950-006

# Atitudes of Parents toward Distance Learning during the Covid-19 Pandemic

***Aisha Alkaabi***

**Abstract**

**Objective:** this study aimed to identify the attitudes of parents toward distance learning during the Covid-19 pandemic in Qatar. **Methods:** The study sample consisted of (124) parents in Qatar, and to achieve the objectives of the study, a descriptive and analytical approach was followed. **Results:** There was agreement among the participants with respect to their attitudes toward distance learning during the Covid-19 pandemic in Qatar at an average level; the study also found that there were no statistically significant differences between the educational qualification of the guardian and the educational stages of the children on the Parents' attitudes toward distance learning during the COVID-19 pandemic. **Conclusion:** It is necessary to conduct more studies and research to explore the effectiveness of distance learning during crises and to hold conferences and seminars for the development and advancement of distance learning.

**Keywords**: Attitudes, Parents, Distance Learning, COVID-19 Pandemic, Qatar

# اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد 19

عائشة بنت فضل الكعبي (*)

**ملخص:**

**هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في قطر. **المنهجية:** لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (124) من أولياء الأمور في قطر. **النتائج:** اتفاق اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد 19 في قطر جاء بمستوى متوسط، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من المؤهل العلمي لولي الأمر والمراحل التعليمية للأبناء بين اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19. **الخلاصة:** ضرورة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل وجود الأزمات وعقد المؤتمرات والندوات لأجل تطوير التعليم عن بعد والنهوض به.

**المصطلحات الأساسية:** اتجاهات، أولياء الأمور، التعليم عن بعد، جائحة كوفيد 19، دولة قطر.

(*) العميد المساعد لشؤون الطلاب في كلية التربية بجامعة قطر.
Email: aisha.alkaabi@qu.edu.qa

## مقدمة:

أدى انتشار جائحة كورونا COVID-19 إلى إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم، وعلى الصعيد العالمي هناك أكثر من 1.2 مليار طفل خارج الفصول الدراسية؛ ونتيجة لذلك تغير التعليم بشكل كبير.

وقد فرض انتشار COVID-19 على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم التقليدي داخل الفصول الدراسية إلى التعليم عن بعد، وتعين على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (Affouneh, Salha & Khlaif, 2020).

إن ظهور وباء كوفيد 19، وتفشيه أسهم في شل حركة جميع المؤسسات في الدول بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، وعليه؛ فقد قامت العديد من الول بتوقيف الدراسة واللجوء إلى الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد هذا الوباء، كما أن فرض الحجر الصحي الناتج من تفشي وباء كوفيد 19 وضع نظام التربية والتعليم العالي ببلادنا أمام تحديات متعددة بين مواصلة التعليم وضمان الجودة وتحقيق المساواة، بين مختلف الطلاب خاصة في ظل تعطيل المدارس والمعاهد والكليات والانتقال إلى نظام التعليم عن بعد (زايد، 2020).

ويعتبر قطاع التعليم الأكثر تضرراً في ظل جائحة "كوفيد- 19" وتداعياتها، التي تسببت في إغلاق المدارس في العديد من الدول، وغياب الطلبة عن صفوفهم الدراسية؛ مما استدعى الانتقال إلى التعلم عن بعد؛ كونه ضرورة ملحة لأجل المحافظة على استمرارية التعليم؛ حيث يتم التدريس عن بُعد وعلى منصات رقمية متعددة ومتنوعة.

وبعد إعلان منظمة الصحة العالمية عن انتشار الجائحة، أصبح هناك تحد رئيس للصحة العامة في جميع أنحاء العالم، وتعد إجراءات مكافحة العدوى والمسافة الجسدية ضرورية لمنع انتشار الفيروس والمساعدة في السيطرة على حالة الوباء، وقد نفذت سياسة التباعد الجسدي الإجباري في العديد من البلدان، بما في ذلك دولة قطر؛ مما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات على مستوى البلاد؛ وفقاً لهذه السياسة؛ ومن ثم اضطرت المؤسسات التعليمية إلى إجراء تعديل مناسب وفي الوقت المناسب لأجل الاستمرار في تقديم التعليم والحفاظ على استمرار التقدم الأكاديمي للطلاب، وتم تحويل أنشطة التدريس والتعلم على الفور إلى التعليم الإلكتروني الكامل (Samuel, 2020).

وقد تسبب إغلاق المدارس بسبب كوفيد 19 في حدوث اضطرابات كبيرة في التعليم في جميع أنحاء العالم، وتشير الدلائل الناشئة من بعض البلدان ذات الدخل المرتفع في المنطقة إلى أن الوباء يؤدي إلى خسائر في التعلم، ويزيد من عدم المساواة، وللحد من الآثار السلبية طويلة المدى وعكس مسارها تحتاج البلدان ذات الدخل المتوسط والأدنى والأقل ثراء، التي من المحتمل أن تكون أكثر تضرراً، إلى تنفيذ برامج التعافي للتعلم، وحماية الميزانيات التعليمية، والاستعداد للصدمات المستقبلية، ففي ذروة الوباء، أغلقت غالبية دول العالم مدارسها؛ مما أثر على أكثر من 185 مليون طالب، ونظراً لسرعة الموقف لم يكن المعلمون والإدارات مستعدين لهذا الانتقال واضطروا إلى بناء أنظمة التعلم عن بعد في حالات الطوارئ على الفور تقريباً، وقد نفذت دولة قطر تدابير لدعم التدريس والتعلم عن بُعد، بدءاً من بث دروس الفيديو واستخدام منصات التعلم عن بعد عبر الإنترنت، كما نظمت فرصاً للتطوير المهني عبر الإنترنت وفرص التعلم من نظير إلى نظير، للمعلمين للالتقاء عن بُعد وتبادل الخبرات مع التعلم عبر الإنترنت أثناء في أزمة كوفيد 19.

وعليه؛ جاءت هذه الدراسة لتعرف آراء أولياء أمور الطلبة في المدارس في دولة قطر وتصوراتهم نحو استخدام التعلم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19، بالإضافة إلى الكشف عن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في شقين:

### الأهمية العلمية:

جاءت أهمية هذه الدراسة من حداثة موضوعها وندرته؛ إذ هو يتناول اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19؛ وعليه تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة لمكتبة الدراسات والأدبيات التي تتعلق بهذا الموضوع؛ إذ مازالت تفتقر الأدبيات إلى الدراسات المعمقة التي تتمحور حول اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19.

كما أن تناول اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 سيسهم في التوصل إلى العديد من الخطط والإستراتيجيات التي تضمن فعالية التعليم عن بعد في أثناء الجائحة.

**الأهمية العملية:**

إن نتائج الدراسة ستوفر لمتخذي القرار والباحثين والتربويين والمهتمين، معلومات مهمة عن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19، وستقدم المساعدة للمسؤولين والمعنيين وصناع القرار في وزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر تعرف اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19؛ ومن ثم تساعدهم في اتخاذ الإجراءات المناسبة التي تسهم في تحسين مستوى التعليم عن بعد.

كما يؤُمل أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة في بعض الدراسات والبحوث اللاحقة، التي من الممكن أن تتناول الموضوع نفسه في العديد من الدول المختلفة، وأن تسهم نتائج هذه الدراسة أيضاً في الخروج بتوصيات تبيّن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في دولة قطر.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف آراء أولياء أمور الطلبة وتصوراتهم في المدارس في دولة قطر نحو استخدام التعلم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19، بالإضافة إلى الكشف عن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء الجائحة.

**مجالات الدراسة**

تخضع الدراسة للمجالات الآتية:

- المجال المكاني: قطر.
- المجال الزمني: ينحصر إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2020/ 2021.
- المجال البشري: سيتم تطبيق هذه الدراسة على أولياء الأمور في قطر.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها وفروضها:**

يمثل "كوفيد- 19" أكبر أزمة يواجهها قطاع التعليم في العصر الحديث؛ إذ تأثر ما يزيد على 1.5 مليار طالب بإغلاق المنشآت التعليمية، وهذه هي أوسع حالة إغلاق للمدارس والجامعات شهدها العالم، وعلى الرغم من أن التعليم عن بعد بدأ منذ وقت طويل، فإنه أصبح في وقتنا الحالي بمثابة الأوكسجين اللازم لاستمرار العملية التعليمية، وقد وجد المعلمون أنفسهم مضطرين لتحويل موادهم الدراسية إلى محتوى رقمي، وإتاحته على العديد من المنصات الإلكترونية وتدريسه لطلابهم عن بعد.

ونظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في وقتنا الحالي، المتمثلة في انتشار كوفيد19، فقد وجدت العديد من المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لأجل ضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia, 2020).

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**ما اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في قطر؟**

وعليه؛ صيغت فروض الدراسة الرئيسة على النحو الآتي:

**الفرض الرئيس الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمؤهل العلمي لولي الأمر بين اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19.

**الفرض الرئيس الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمراحل التعليمية للأبناء بين اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19.

## الدراسات السابقة:

استُعرض عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال؛ فقد هدفت دراسة (الحواري، 2021) إلى تعرف تأثير التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا على دافعية الطلاب نحو التعلم من وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء الأمور في الأردن بمدينة إربد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من 221 معلماً ومعلمة، و632 من أولياء الأمور. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن درجة تفاعل المعلمين والطلبة من خلال المنصات التعليمية المتاحة كانت بنسبة 58.2%، وأن مدى تفاعل الطلبة الأردنيين مع منصة درسك التعليمية التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم لتحقيق استمرار العملية التعليمية في ظل الجائحة، كان بنسبة 47.9%، أما مدى توافر شبكة الإنترنت في المنزل للتواصل مع المنصة والمحافظة على استمرارية التعليم؛ فكان بنسبة 56.63%، ومثل هذه النتائج تؤكد أن البيئة التعليمية المتوافرة للتعلم عن بعد تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلبة نحو التعلم بنسبة كبيرة، وأوصت الدراسة بتطوير أساليب التعلم عن بعد لتعزيز دافعية الطلبة نحوه.

أما دراسة (Lau & Lee, 2020)؛ فقد هدفت إلى تعرف آراء أولياء الأمور حول تجربة التعلم عن بعد لطلاب رياض الأطفال والمدارس الابتدائية خلال COVID-19 في هونغ كونغ، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 6702 من أولياء الأمور من خلال استطلاع عبر الإنترنت. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معظم الأطفال واجهوا صعوبات في إكمال مهام التعليم عن بعد في المنزل، وتتمثل الصعوبات الرئيسة في افتقار الأطفال إلى اهتمامات التعليم والقيود المتعلقة بالبيئة المنزلية، كما لم يكن معظم الأطفال قادرين على إكمال مهام التعليم بشكل مستقل؛ ومن النتائج المهمة الأخرى التي أشارت إليها الدراسة أن العديد من الآباء غير راضين عن التعليم عن بعد.

بينما هدفت دراسة (Husain et al., 2020) إلى معرفة تصور أولياء الأمور عن تنفيذ التعليم الإلكتروني خلال العصر الطبيعي الجديد في المدارس الريفية. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 20 من الوالدين. أظهرت النتيجة أن هناك ردوداً غير متجانسة من قبل الآباء تجاه استخدام التعلم الإلكتروني خلال عصر الجائحة، يمكن إبرازها في ردود إيجابية وسلبية.

وتناولت دراسة (Zaccoletti et al., 2020) تأثير القيود المتعلقة بـ COVID19 على الدوافع الأكاديمية للطلاب الإيطاليين والبرتغاليين، والتحقيق في دور التخزين المؤقت المحتمل للأنشطة اللامنهجية. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من567 من أولياء الأمور (إيطاليا = 173، n البرتغال = 394). أظهرت نماذج درجات التغيير انخفاضاً في تحفيز الطلاب في كل من إيطاليا والبرتغال، على الرغم من أنها أكثر وضوحاً في الطلاب الإيطاليين. وأشارت النتائج إلى أن انخفاض مشاركة الطلاب في الأنشطة اللامنهجية ارتبط بالتغييرات في الدافع الأكاديمي (أي أن انخفاضاً أقل في المشاركة في الأنشطة اللامنهجية يترتب عليه انخفاض أقل في التحفيز). علاوة على ذلك كان العمر مرتبطاً بشكل كبير بالتغيرات في الدافع (أي كان لدى الطلاب الأكبر سناً انخفاض أقل). وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه لم يتم العثور على ارتباطات مهمة بالنسبة لجنس الطلاب ولا تعليم الوالدين.

أما دراسة (العتيبي، 2020)؛ فقد هدفت إلى الكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظلّ جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي المسحي. تكونت عينة الدراسة من 412 من أولياء الأمور في

السعودية. وقد أشارت النتائج إلى أن الأسر السعودية تحرص على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، كما أشارت إلى وجود عدد من التحديات في أثناء تطبيق التعليم الإلكتروني، من أهمها عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، ووجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، وكذلك وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

وهدفت دراسة (أبو شخيدم، 2020) إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني. وكشفت النتائج أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لكل من مجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني – متوسطاً.

وهدفت دراسة (Garbe et al., 2020) إلى التحقيق في تجارب الآباء ومعاناتهم في أثناء إغلاق المدرسة باستخدام استطلاع عبر الإنترنت. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أولياء الأمور وافقوا على سياسة إغلاق المدرسة، وكانوا راضين بشكل عام عن مستوى الدعم المقدم من إدارة المناطق التعليمية. أشارت النتائج إلى أن بعض الآباء واجهوا صعوبات في الموازنة بين مسؤولياتهم الاجتماعية وتحفيز أبنائهم على التعليم وتحقيق نتائج التعلم.

أما دراسة (Kong, 2018)؛ فقد هدفت إلى التحقيق في فهم أولياء الأمور للتعليم الإلكتروني ودعمهم ومخاوفهم بشأنه. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 61 ولي أمر في هونغ كونغ. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عالية بين فهم الوالدين ودعم التعليم الإلكتروني على الرغم من أن الآباء أظهروا فقط مستوى أساسياً من الفهم. كما أشارت النتائج إلى أنه يتوجب على الآباء تنفيذ سياسة استباقية للتعليم الإلكتروني في المنزل لرصد ودعم نتائج تعلم أبنائهم، ويجب على المدارس صياغة سياسة شاملة لمعالجة مخاوف الآباء واكتساب دعمهم.

بينما هدفت دراسة (Abdallah, 2018) إلى توضيح كيف يسهم التعليم الإلكتروني في تعزيز فعالية مستويات التعليم والفهم، كما هدفت إلى التحقق من فهم الوالدين وتصورهم لدعم مبادرة التعليم الإلكتروني وتشجيعها وتبنيها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 1520 من أولياء الأمور في المدارس الأساسية في أبو ظبي. وقد توصلت إلى وجود اختلاف كبير في تصور الآباء للتعليم الإلكتروني في أبو ظبي بين الجمهور والمدارس الخاصة. وأن التعليم الإلكتروني يمكن أن يحسن جودة تعلم الطلاب وفقاً لتصور أولياء الأمور من خلال تزويدهم بإمكانية الوصول بطرق متنوعة إلى مواد التعلم.

## الإطار النظري:

### أولاً- التعليم الإلكتروني:

يُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد أدى دمج الموارد التكنولوجية وإستراتيجيات التعليم المبتكرة إلى تغيير عمليتي التدريس والتعلم، وظهرت العديد من الأدوات الفعالة والمتنوعة في التعليم الإلكتروني والتعليم عبر الإنترنت.

والتعليم عن بعد هو نوع من التعليم طال الحديث والجدل عنه وعن ضرورة دمجه في العملية التعليمية قبل جائحة كوفيد19، إلا أنه أصبح بديلاً وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، كما أن التعليم عن بعد جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بالصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" و"إنترنت الأشياء"، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها (Koumi, 2006).

حققت تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات تقدماً سريعاً في جميع المجالات بشكل عام وفي المجال التعليمي بشكل خاص؛ إذ أصبح المعلمون والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة في الدول المتقدمة يستخدمون الإنترنت والوسائط التعليمية المتعددة في العملية التعليمية.

ويعتبر التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات المستخدمة لتكنولوجيا الاتصالات في مجال التعليم؛ إذ إنه يقوم بشكل أساسي على ما توفره تكنولوجيا الاتصالات من أدوات متمثلة في الحاسب الآلي والإنترنت، وكانت سبباً رئيساً في انتشاره وتطويره.

وعليه؛ فإن التعليم الإلكتروني عن بعد هو عملية تنمية ذاتية يقوم بها فرد أو أكثر لأجل سد حاجات تعلم جديدة أو تغذية حاجات التحسين للأفضل فيما يشار إليه بالتعليم المستمر. ويحتاج هذا التعليم لتنفيذه إلى التخطيط في المناهج الدراسية وتطويرها (محمود، 2012).

فالتَّعليم عن بعد طريقة يتلقَّى الطُّلاب بها علومهم بالاستفادة من تجهيزاتٍ بعيدةٍ عنهم؛ حيث تكون في مدينةٍ أو ربَّما دولةٍ أخرى. ويستفيد الطُّلاب من هذه التَّجهيزات من خلال تلقيهم لدروسهم باستخدام وسائل الاتِّصالات المختلفة. ويتطلَّب التَّعليم عن بعد أن يبذل الطَّالب جهداً أكبر من الجهد الذي يبذله في التعليم التقليدي؛ إذ إن المعلم في التَّعليم عن بعد يكون مرشداً أكثر منه مدرساً نظامياً.

ويشير مفهوم التعليم عن بعد إلى أنه نظام تعليمي ينقل فيه التعليم إلى الطالب وهو في مكان إقامته أو عمله بدلاً من انتقال الطالب إلى المؤسسة التعليمية، وذلك عبر استخدام عدد من الوسائط المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو المحوسبة، ويسمح هذا النوع من التعليم بتوفير فرص الدراسة لكل فرد لديه الرغبة في التعليم وقادر عليه بغض النظر عن مكان إقامته، أو عمره أو مدى تفرغه للدراسة المنتظمة. وقد يكون التعليم عن بعد متزامناً أو غير متزامن، ويتم التعليم المتزامن عن بعد عبر وجود الأفراد المتعلمين أمام أجهزة الحاسوب في وقت واحد؛ حيث تتم عملية المناقشة بينهم ومع معلمهم من خلال غرفة مخصصة لهذا الغرض، ويتلقى المادة العلمية في قاعات الدروس الافتراضية. أما التعليم عن بعد غير المتزامن فإنه لا يتطلب وجود المتعلمين في الوقت نفسه أو المكان نفسه، بل يتم من خلال وسائط التعليم عن بعد؛ كالبريد الإلكتروني؛ بحيث يتم تبادل المعلومات بين المتعلمين أو مع معلمهم في أوقات متباينة ومن مواقع تعليمية متباعدة. ويهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد بغض النظر عن ظروفهم الشخصية والعائلية والوظيفية والاجتماعية والاقتصادية، وفي التعليم عن بعد يتم توفير مصادر تعليمية مختلفة ومتنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال استثمار التقنيات الحديثة والمستجدة في الاتصال والمعلومات في تنفيذ البرامج التعليمية وتطبيقها (راشد، 2009).

وقد بدأ التَّعليم عن بعد في منتصف القرن التَّاسع عشر الميلاديِّ، عندما لجأت بعض الجامعات لإرسال مناهجها إلى طلابها في منازلهم عبر البريد؛ ومن ثمَّ ساعد

التطوُّر الحاصل في وسائل الاتِّصالات إلى الارتقاء بالتَّعليم عن بعد؛ ففي خمسينيَّات القرن العشرين كان الطُّلاب يتلقَّون دروسهم من خلال البث الإذاعي والتلفزيوني، وفي التسعينيَّات استخدمت الحواسيب ووسائل الإعلان ووسائل التِّقنية الأخرى لأجل نقل المناهج التَّعليميَّة والمعارف. أمَّا اليوم؛ فإنَّ الطُّلَّاب يتلقَّون المواد السَّمعيَّة والبصريَّة من خلال عملية البثِّ الفضائيِّ والإذاعي، أو بوساطة شبكة الإنترنت، أو باستخدام البرامج الحاسوبيَّة المسجلة على أسطوانات مدمجة لذاكرة القراءة فقط (CD- ROM) ويمكن للطُّلَّاب التَّواصل والمشاركة في اللِّقاءات عبر الشَّبكة العنكبوتيَّة العالميَّة (WWW) وغيرها من الشَّبكات الحاسوبيَّة. وهو أسلوبٌ جديدٌ من أساليب التَّعليم، لا يحتاج الطَّالب فيه للذَّهاب إلى المؤسَّسة التَّعليمية، بل باستطاعته التَّعلُّم من أي موقعٍ تعليميٍّ في أي مكان عبر استخدام الإنترنت لأجل الاتصال بالمؤسَّسة التَّعليمية (النجم، 2019).

وقد ظهرت الحاجة للتعليم عن بعد مع ظهور شبكة الإنترنت، وشهدت هذه التقنية في السنوات الماضية تطوراً ملموساً مع تطور الشبكة نفسها، وقد حرصت العديد من الدول على الاستفادة من تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية.

ويمتاز التعليم عن بعد بقدر كبير من العالمية والانتشار، كما أنه يتيح الفرص الملائمة لجميع الطلبة؛ إذ إنه يعطي الطلاب الحرية في الدراسة وفقاً لما تسمح به ظروف حياتهم وأوقاتهم. وقد أسهم التعليم عن بعد في تحسين فرص التعلم؛ إذ إن التعلم عن بعد أصبح متاحاً لشريحة كبيرة من الأفراد على اختلاف تنوعهم؛ فهو يحسن من فرص التعلم للعاملين، وكبار السن، ومن لا تؤهلهم ظروفهم للحضور في مكان الدراسة. كما أنه يساعد على التعلم الذاتي؛ فالطالب من خلال التعلم عن بعد يشارك في المناقشات، كما يشارك في عمليات البحث على الإنترنت، ويمكن لطلاب التعليم عن بعد التفاعل فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين مدرسيهم من جهة أخرى. كما يمتاز التعلم عن بعد بتنوع الوسائط؛ إذ إنه يوفر تنوعاً للوسائط يتلاءم مع تنوع أنماط التعليم وأساليبه ومساقاته (العريني، 2013).

ومن مميزات التعليم عن بعد ما يأتي (العريني، 2013):

- اعتماده على وسائل مختلفة، ومصادر متعددة، ومتباينة في إيصال المعلومات للمتعلمين.

– المساعدة في القضاء على مشكلة زيادة أعداد الطلاب المسجلين مع النقص في المباني الدراسية.

– تقليل التكلفة المادية.

– تمكين المتعلم من التواصل، سواء كان كتابياً أم شفهياً، مع أساتذته وزملائه.

– اختيار النخبة من الأساتذة في كل تخصص على مستوى العالم، بغض النظر عن مواقع إقامتهم.

– إتاحة الفرص للمتعلم للرجوع إلى المادة التعليمية في أي وقت من خلال إتاحتها على الإنترنت.

– استخدام وسائط التقنية لنقل التجارب العلمية، حتى تلك التي يصعب إجراؤها على أرض الواقع.

– تنمية مهارات الطلاب في استخدامات الكمبيوتر والإنترنت.

وعليه؛ نستنتج أن هناك حاجة ماسة للتعليم عن بعد؛ لتخفيف الضغط على الأنظمة التقليدية، والتوسع في مختلف البرامج التعليمية حتى تشمل شرائح مختلفة من المجتمع من خلال نظام تعليمي يتميز بمراعاة الفروق الفردية والخصائص الذاتية.

ويتوقف نجاح استخدام التعليم عن بعد على معرفة حاجات المرحلة العمرية المراد تطبيق التعليم عن بعد عليها، وعلى بناء نظام تعليمي تعلمي يستجيب لتلك الحاجات، وعلى تصميم المواد التعليمية المناسبة لاستعدادات هذه الفئة والقادرة على إحداث أعلى درجة ممكنة من اكتساب خبرات التعلم؛ إذ إنه كلما كانت المؤسسة أو الدولة أكثر تقدماً زادت الحاجة إلى التعليم عن بعد، مع إدخال بعض الإضافات والتعديلات الضرورية عليه. وينفرد التعلم من بعد بعدد من الخصائص التي تتمثل فيما يأتي (السالم، 2012):

– القضاء بشكل نهائي على قيود الزمان والمكان؛ إذ إن الطالب يتعلم وهو في بيته أو في مكتبه أو في سيارته؛ لأن الاتصال سيكون من خلال الإنترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق تحميلها مما يوفر الوقت والجهد والمال.

– إجراء مناقشات وتنظيم مناظرات فيما بين الطلاب وهم في أماكن مختلفة،

حول موضوع معين يدرسونه، وهو أمر غير ممكن في نظام التعليم أو التدريب التقليدي.

– يدعم التعلم عن بعد تعدد الثقافات واحتكاكاتها والاستفادة المتبادلة فيما بينها؛ لأن الطلاب يدرسون معاً وهم من كل أنحاء العالم.

– يوفر التعلم عن بعد إمكانية الجمع بين بدء حياة العمل وفي الوقت نفسه الدراسة؛ ومن ثم لا حاجة إلى التقسيم الجامد لحياة الإنسان إلى فترة نحو 15 – 16 عاماً للدراسة ليبدأ بعدها العمل.

– التعلم عن بعد سيخفض التكلفة، وهذه إشكالية جد مهمة في الآونة الحالية، تعاني منها أنظمة البلاد العربية في عصر الربيع العربي وثوراته المتتالية.

وعليه؛ نستنتج أنه يمكن أن يمثل التعليم عن بعد، إحدى البدائل الضرورية التي تزيد من تأثير الجامعات وفعاليتها؛ بهدف الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من قطاعات المجتمع، بل إن كثيراً من الدول والبلدان الأخرى ترى أن استخدام أسلوب التعليم عن بعد يعتبر بمثابة استجابة سريعة ومرنة، وقليلة التكاليف، ويمكن أن يعمل التعليم عن بعد على تأسيس نظام لنقل المعرفة، له القدرة على الانتشار، وإثارة المعارف والمهارات وفقاً لاحتياجات الفرد المتعلم.

**ثانياً- جائحة كوفيد 19:**

تعتبر جائحة كوفيد 19 جائحة عالمية قامت باستنزاف النظام الصحي العالمي، تم تعرّفها لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في شهر ديسمبر من عام 2019 في ظروف غامضة لم تصرح بها الصين. ومن ثم انتشر المرض في مختلف أنحاء العالم منذ بداية عام 2020 حتى تاريخه، وتسبّب الوباء في حدوث أضرار وأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية وصحية عالمية بالغة، وذلك لإغلاق أشكال الحياة كافة وتعطيلها وتوقفها حول العالم بسبب سرعة انتشار الفيروس؛ مما أدى إلى لجوء حكومات الدول إلى فرض قوانين طوارئ تمنع التجول وتفرض الحجر المنزلي لأجل منع انتشار الفيروس. وقد ألقت أزمة كورونا التي اجتاحت العالم منذ مطلع عام 2020 بظلالها على القطاعات كافة، ومنها قطاع التعليم؛ مما أدى إلى إغلاق المؤسسات التعليمية في ظل الظروف الراهنة، وتحويل نظام التعليم في المدارس بمؤسسات للتعليم عن بعد كبديل حتمي آمن لاستمرار العملية التعليمية (لطيف، 2020).

وقد صنفت جائحة فيروس كورونا 19 من قبل منظمة الصحة العالمية كجائحة عالمية في 11 مارس 2020 بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة النفسية الحادة الشديدة، وجميع الدراسات التي أجريت على هذا الفيروس الخبيث أثبتت أنه سيبقى – على الأقل – من ثلاثة أشهر إلى 6 أشهر؛ لذلك من الضرورة توحيد الجهود الدولية في التعاون والتنسيق بين دول العالم ومنظمة الصحة العالمية لأجل تعزيز مبدأ التعاون والتضامن الدولي، وكذلك يجب على كل دول العالم احترام وتطبيق مبدأ الوقاية والالتزام بإجراءات السلامة الصحية، وعليه؛ فإن منظمة الصحة العالمية أمام تحدّ ومهمة جسيمة تستدعي من الجميع الدعم الكامل والفعال وخاصة الدول المتقدمة، والعمل على تضافر الجهود الدولية للسيطرة على هذا الفيروس والتعاون في مجال التنمية وإنقاذ الاقتصاد العالمي والتركيز على سلامة الدول وخاصة دول العالم الثالث والفقيرة منها؛ لأن تدهور الوضع الصحي فيها يمثل خطراً مباشراً على الأمن الصحي العالمي. ويعتبر الأردن جزءاً لا يتجزأ من هذا العالم، وهو ليس بمعزل عن هذا الوباء، وقد تأثر مثل الدول الأخرى بهذه الجائحة ولكنة بقيادته الهاشمية الحكيمة تدارك الخطر؛ ومن ثم بدأ بالخطوة الأولى، وهي إغلاق المطارات والمنافذ الحدودية والحجر الصحي وعزل المناطق التي انتشر فيها الفيروس، وقامت الدولة بتعطيل المؤسسات الحكومية والدوائر والقطاع الخاص. كل هذه الإجراءات التي اتخذتها الحكومة استطاعت من خلالها محاصرة هذا الوباء واحتواءه (قادري، 2020).

**ثالثاً- النظرية الاتصالية للتعلم:**

مع بداية الألفية الثالثة اقترح George Siemens النظرية الاتصالية؛ فبناء على خبرته وبحوثه العلمية، وجد أن نظريات التعلم المتوافرة، مثل السلوكية والمعرفية والبنائية ليس بمقدورها التعامل مع معطيات الطبيعة المتغيرة للتعلم والمتعلمين؛ نتيجة لتأثير التطورات التقنية الهائلة في العصر الرقمي الراهن. ويرى Siemens أن ما يشهده العصر الحالي من نمو سريع ومستمر للمعرفة الإنسانية قد أجبر المؤسسات التعليمية على تعديل أساليبها التربوية؛ حيث عرف النظرية الاتصالية على أنها نظرية تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، وكيفية تدعيمه بوساطة التكنولوجيات الجديدة (Siemens, 2004).

النظرية الاتصالية للتعلم هي نظرية تعلم تقوم على فرض أن المعرفة موجودة في العالم، وليس في داخل الفرد بصورة مجردة؛ أي أن المعرفة موجودة داخل نظم يجري الوصول إليها من خلال أفراد يشاركون في أنشطة ما. وقد أطلق على هذه النظرية اسم "نظرية التعلم في العصر الرقمي"، وهي الطريقة التي استخدمت لشرح تأثير التكنولوجيا في حياة الناس وكيفية تواصلهم وطريقة تعلمهم، وتعد هذه النظرية من أواخر النظريات الحديثة التي ارتبطت نشأتها بالتطور التكنولوجي المعاصر، وتركز هذه النظرية على كيفية البحث والعثور على المعلومة أكثر من معرفة المعلومة في حد ذاتها، وتنظر إلى التعلم على أنه عملية إنشاء المعرفة، وليس استهلاكاً لها فقط (Mattar, 2018).

ويشير (Siemens, Rudolph & Tan, 2020) إلى أن التعلم الشخصي المنظم هو مجموعة من المهام المتكاملة، وأن المعرفة الشخصية تتألف من شبكة من المعارف تغذي وتمد المؤسسات المختلفة بالمعارف المتنوعة، وتقوم هذه المؤسسات بعملية التغذية الراجعة لهذه الشبكة ومن ثم يستمر تعلم الفرد. وتحاول النظرية الاتصالية أن توفر فهماً واضحاً لكيفية تعلم المتعلمين فى المؤسسات التعليمية. والتعلم من وجهة نظر النظرية الاتصالية هو معرفة قادرة على الفعل، يمكن أن يقع خارج أنفسنا (داخل مؤسسات) وفيه يركز المتعلم على عمل صلات بين المعلومات، والمعارف المتخصصة، والصلات التي تمكننا من أن نتعلم جديداً وكثيراً من المعارف بصورة هادفة تكون أهم من المعارف الساكنة الحالية الموجودة لدى الفرد.

لا أحد ينكر أهمية هذه النظرية التي شكلت علم الاتصال، وقد جربت في المجتمعات التي تبنتها وحاولت تطبيقها، ونحن هنا نقوم بدراستها نظراً لأهميتها في أثناء جائحة كورونا وكذلك لعدم قدرتنا على التعامل مع وسائل الاتصال الجماهيرية دون فهم النظريات والنماذج التي تنظم عمل هذه الوسائل وتحدد طرق التعامل معها وكيفية الاستفادة السليمة منها وتوظيفها في تطوير مجتمعاتنا العربية وتنويرها.

## التعريفات النظرية والإجرائية للدراسة:

الاتجاهات: هي استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (Mohammed & Al Zmammi, 2021).

وتعرّف إجرائياً بأنها: آراء وميول أولياء أمور في دولة قطر إزاء استخدام

منصات التعليم عن بعد في أثناء جائحة COVID-19، وتقاس الاتجاهات بالدرجة الكلية التي يحصل عليها ولي أمر الطالب بإجابته عن فقرات المقياس (الاستبانة) التي صممتها الباحثة لتحقيق هذا الغرض.

التعليم عن بعد: هو شكل من أشكال التعليم، يستخدم فيه الطلاب أجهزة الكمبيوتر المنزلية أو الأجهزة اللوحية الخاصة بهم أو الأجهزة الإلكترونية لتلقي التعليم عبر الإنترنت (Marek, Chew & Wu., 2021).

ويعرف إجرائياً بأنه: نظام التعليم المتبع في دولة قطر خلال جائحة كورونا.

جائحة COVID-19 : يعرف أيضاً باسم جائحة الفيروس التاجي، وهو جائحة مستمرة لمرض الفيروس التاجي الناجم عن فيروس كورونا، وتم تعرفه لأول مرة في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية، وهو مرض معد يسببه فيروس كورونا تم اكتشافه حديثاً، ويعاني معظم المصابين بفيروس COVID-19 من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص (Cahapay, 2020).

وتعرف إجرائياً بأنها: الجائحة التي تسببت في إغلاق المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية في دولة قطر.

## منهجية الدراسة:

يكمن هدف هذه الدراسة في محاولة معرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في دولة قطر، ولأجل تحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة لتقييم اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وهي "اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19"، ودراستها وتحليل بياناتها والتعبير عنها كمياً وكيفياً؛ حيث إن التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي؛ فيعطي وصفاً رقمياً ليوضح حجم الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة. وبناء عليه؛ حدد مجتمع الدراسة وعينتها وأداتها وتقنيتها بأسلوب علمي يضمن دقتها وصلاحيتها للاستخدام في جمع بيانات الدراسة.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور الذين يدرس أبناؤهم من خلال التعلم عن بعد في دولة قطر. وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من أولياء أمور طلبة

المدارس بدولة قطر، وقد وزعت أداة الدراسة (الاستبانة) إلكترونياً على منصات المدارس.

وتكونت عينة الدراسة من (124) من أولياء الأمور في دولة قطر، قاموا بالاستجابة على بنود استبانة الدراسة. وجدول (1) يوضح خصائص أفراد العينة

**جدول 1**

*خصائص أفراد عينة الدراسة*

| الرقم | المتغير | الفئة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | المؤهل العلمي | ابتدائي | 0 | % 0 |
| | | إعدادي | 5 | % 4 |
| | | ثانوي | 21 | % 16.9 |
| | | جامعي | 89 | % 71.8 |
| | | دراسات عليا | 9 | % 7.3 |
| **المجموع** | | | **124** | **% 100** |
| | | | | |
| 2 | المراحل التعليمية للأبناء | ابتدائي | 80 | % 64.5 |
| | | إعدادي | 14 | % 11.3 |
| | | ثانوي | 30 | % 24.2 |
| **المجموع** | | | 124 | **% 100** |

ويتضح من جدول (1) أن عينة الدراسة تكونت من (124) من أولياء الأمور في دولة قطر، وكان معظم أفراد العينة ممن يحملون شهادة البكالوريوس، وقد بلغ عددهم (89) بنسبة (71.8%).

وكانت المرحلة الابتدائية هي الأكثر في المراحل التعليمية للأبناء؛ إذ بلغ عددهم 80 بنسبة (64.5 %)، ويعزى السبب في ذلك؛ إلى أن الطلبة في هذه المرحلة هم أكثر حاجة إلى متابعة أولياء الأمور؛ نظراً لأنها مرحلة تأسيسية في حياتهم المدرسية.

### أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على تصميم استبانة لقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة، وذلك بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، القسم الأول يتعلق بالبيانات الأولية الشخصية والخاصة بولي الأمر، أما القسم الثاني؛ فقد ضمنت عدداً من العبارات المتعلقة بتعرف اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد، وقد تكونت من (30) بنداً أو عبارة.

### الطرق والأساليب الإحصائية:

تم جمع بيانات الاستبانة وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Packages for Social Science (SPSS)؛ حيث تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب عبر برنامج SPSS للقيام بتحليل البيانات ومعالجتها.

استخدم عدد من الاختبارات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة وفروضها، وهي: اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، وقد بلغت (.842)؛ وهي بذلك تعكس مدى اتساق العبارات المتعلقة بقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في أداة الدراسة، وهذا يشير إلى درجة ثبات ممتازة للأداة، وتم حساب النسب المئوية لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على فقرات الاستبانة، والوسط الحسابي لقياس متوسط إجابات العينة على فقرات الاستبانة، والانحراف المعياري لقياس مدى تشتت الإجابات عن قيم وسطها الحسابي، واختبار التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروقات للمؤهل العلمي لولي الأمر وللمراحل التعليمية للأبناء على اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19.

### إجراءات الدراسة وأسلوب جمع البيانات:

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اللجوء لمصدرين أساسيين للمعلومات، هما:

**المصادر الثانوية:** مراجعة الأدب التربوي، والدراسات والأبحاث والكتب ذات العلاقة باتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة "كوفيد19"؛ إضافة إلى الرجوع إلى الدوريات والمجلات العلمية المحكمة، وكذلك أي مراجع أخرى تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي.

**المصادر الأولية:** تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة التي وزعت على عينة من أولياء الأمور في دولة قطر، وقد تكونت الاستبانة من 30 بنداً أو عبارة، وعرضت الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، وخلصت إلى استبانة صالحة للاستخدام لأجل تحقيق هدف الدراسة. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من قسمين، هما:

- الجزء الأول: يختص بالبيانات الأولية الشخصية الخاصة بولي الأمر.

- الجزء الثاني: تعرف اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد. ولذا، يتطلب من ولي الأمر وضع إشارة تدل على مدى موافقته للعبارة "بدرجة كبيرة جداً، أو كبيرة، أو محايدة، أو قليلة، أو قليلة جداً"؛ ليتمكن الباحثون من تعرف اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد.

## النتائج ومناقشتها:

بعد عملية جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس:

**ما اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد 19 في دولة قطر؟**

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال، ولتقدير استجابات العينة عن كل فقرة من فقرات الدراسة استخدم المعيار الآتي بحسب جدول (2).

**جدول 2**

*معيار تقدير استجابات المبحوثين على اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد 19 في قطر*

| المتوَسط الحسابي | تقدير توافق أفراد العينة |
|---|---|
| 2.33 – 1 | ضعيفة |
| 3.66 – 2.34 | متوسطة |
| 5 – 3.67 | مرتفعة |

لمعرفة ذلك حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في دولة قطر، وجدول (3) يوضح تلك النتائج.

**جدول 3**

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في قطر*

| التسلسل | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | أرى أن التعليم عن بعد يساعد في تنمية المهارات الإبداعية | 2.52 | 1.206 |
| 2 | أعتقد أن التعليم عن بعد يمكن الطلاب من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير. | 2.31 | 1.239 |
| 3 | أعتقد أن التعليم عن بعد يحفز الطلبة على التفكير الإبداعي. | 2.41 | 1.269 |
| 4 | أعتقد أن التعليم عن بعد يساعد في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة. | 2.44 | 1.225 |
| 5 | أرى أن التعليم عن بعد يزيد من فاعلية الطلاب في الحصة. | 2.17 | 1.124 |
| 6 | أعتقد أن التعليم عن بعد ما هو إلا مضيعة لوقت المدرس. | 3.03 | 1.414 |
| 7 | أرى أن طريقة التدريس العادية تعطي نتائج أفضل من التعليم الإلكتروني. | 3.87 | 1.349 |
| 8 | أفضل استخدام وسائل وطرائق التعليم الاعتيادية كالكتب المدرسية أو المحاضرة في التدريس. | 3.71 | 1.261 |
| 9 | يكون ابني سعيداً في أثناء التعليم عن بعد. | 2.55 | 1.346 |
| 10 | أحرص على متابعة ابني في أثناء التعليم عن بعد. | 3.66 | 1.096 |
| 11 | استخدام الإنترنت في التعلم متعب ومجهد. | 3.28 | 1.412 |
| 12 | التعليم عن بعد مضيعة للوقت. | 3.18 | 1.385 |
| 13 | التعلم عن بعد يسهم في حل كثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي . | 2.55 | 1.212 |
| 14 | أؤيد استخدام التعليم عن بعد في جميع المراحل التعليمية. | 2.31 | 1.245 |
| 15 | يشعر ابني بالعزلة في أثناء التعليم عن بعد. | 3.36 | 1.363 |
| 16 | أتمنى أن تتاح لي الفرصة للاشتراك في أية برامج تعليمية عبر الإنترنت. | 2.87 | 1.349 |

**تابع/ جدول 3**

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في قطر*

| التسلسل | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 17 | أرى أن النجاح أصبح سهلاً من خلال التعليم عن بعد. | 2.65 | 1.276 |
| 18 | أعتقد أن التعلم عبر الإنترنت يزيد من مشكلة الدروس الخصوصية. | 3.72 | 1.304 |
| 19 | أشعر أن سلبيات التعلم عبر الإنترنت أكثر من مميزاته . | 3.77 | 1.255 |
| 20 | التعلم عبر الإنترنت لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب. | 3.61 | 1.383 |
| 21 | التعلم عبر الإنترنت يضعف الترابط الاجتماعي بين الطلاب . | 3.94 | 1.178 |
| 22 | أتمنى إقامة ورش لأولياء الأمور عن أهمية التعليم عن بعد. | 3.11 | 1.320 |
| 23 | التعليم عن بعد لا يصلح لتدريس جميع المواد. | 3.90 | 1.318 |
| 24 | التعلم عبر الإنترنت يقلل من درجة تحصيل الطلاب للمواد الدراسية. | 3.72 | 1.335 |
| 25 | استخدام الإنترنت في التعلم يقلل التفاعل بين المعلم والطلاب. | 3.83 | 1.280 |
| 26 | أعتقد أن التعليم عن بعد زاد من نسبة الاعتماد على المدرس الخصوصي. | 3.70 | 1.397 |
| 27 | أحب التعليم عن بعد؛ لأنه جعل ابني معتمداً على نفسه. | 2.35 | 1.345 |
| 28 | التعليم عن بعد يتطلب مجهوداً مضاعفاً مني كولي أمر. | 4.01 | 1.297 |
| 29 | أرى أن التعليم عن بعد شجع ابني على المشاركة الصفية. | 2.38 | 1.253 |
| 30 | التعلم عبر الإنترنت جعل ابني أكثر حرية في التعبير عن نفسه. | 2.40 | 1.242 |
| | **الدرجة الكلية لاتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد19 في قطر** | **3.11** | **1.28** |

يتضح من خلال جدول (3) أن المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات المتعلقة في اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في دولة قطر من وجهة نظر أولياء الأمور قد بلغ (3.11)، وهذا يدل على مستوى اتفاق متوسط بين أفراد العينة لاتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في دولة قطر، وعلاوة على ذلك، فإن قيمة الانحراف المعياري بلغت (1.28)، وهو أمر طبيعي يعكس التقارب في استجابات العينة، وبلغ أعلى متوسط حسابي (4.01) لصالح الفقرة رقم 28، ونصها " التعليم عن بعد يتطلب مجهوداً مضاعفاً مني كولي

أمر". ويعكس هذا درجة اتفاق قوية، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (4.01) لصالح الفقرة رقم 14، ونصها "أؤيد استخدام التعليم عن بعد في جميع المراحل التعليمية"، وهذا يعكس درجة اتفاق متوسطة. وبشكل عام، كان موقف العينة نحو الأسئلة إيجابياً، ونستنتج من ذلك اتفاق المشاركين على أن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19 في دولة قطر متوسط من وجهة نظر أولياء الأمور، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الدور الكبير الذي يبذله أولياء الأمور في هذا النوع من التعليم؛ نظراً لأن الأطفال في المدارس عادةً ما يحتاجون إلى التعليم التقليدي لأجل تلبية متطلبات هذه المرحلة التعليمية الحرجة.

**النتائج المتعلقة باختبار فروض الدراسة:**

**نتائج اختبار الفرض الرئيس الأول:**

ينص الفرض الرئيس الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمؤهل العلمي لولي الأمر بين اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19"، ولاختبار هذا الفرض استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول (4).

**جدول 4**

*نتائج (ONE WAY ANOVA) لاتجاهات أولياء الامور نحو التعلم عن بعد بحسب متغير المؤهل العلمي لولي الأمر*

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اتجاهات أولياء الأمور نحو التعلم عن بعد | بين المجموعات | 1.771 | 3 | .590 | 2.028 | .114 |
| | داخل المجموعات | 34.922 | 120 | .291 | | |
| | الكلي | 36.692 | 123 | | | |

*** دال عند مستوى** ($\alpha \leq 0.05$) .

يبين جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد بحسب متغير المؤهل العلمي لولي الأمر في دولة قطر، ومن خلال الاطلاع على قيم (ف) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يتضح أنَّ قيم (ف) لم تكن ذات دلالة؛ إذ كانت قيمة (ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية؛

وهـذا يشـير إلـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى الدلالـة (α≤0.05) للمؤهـل العلمـي لولـي الأمـر بيـن اتجاهـات أوليـاء الأمـور نحـو التعليـم عـن بعـد فـي أثنـاء جائحـة كوفيـد19، وعليـه؛ يقبـل هـذا الفـرض.

**نتائج اختبار الفرض الرئيس الثاني:**

ينـص الفـرض الرئيـس الثانـي علـى أنـه "لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي المتوسـطات عنـد مسـتوى الدلالـة (α≤0.05) للمراحـل التعليميـة للأبنـاء علـى اتجاهـات أوليـاء الأمـور نحـو التعليـم عـن بعـد فـي أثنـاء جائحـة كوفيـد19"، ولاختبـار هـذا الفـرض استخدم اختبـار تحليـل التبايـن الأحـادي، وجـاءت النتائـج علـى نحـو مـا يوضحـه جدول (5).

**جدول 5**

*نتائـج (ONE WAY ANOVA) لاتجاهـات أوليـاء الأمـور نحـو التعلـم عـن بعـد بحسـب متغيـر المراحـل التعليميـة للأبنـاء*

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اتجاهات أولياء الأمور نحو التعلم عن بعد | بين المجموعات | 1.387 | 2 | .693 | 2.376 | .097 |
| | داخل المجموعات | 35.306 | 121 | .292 | | |
| | الكلي | 36.692 | 123 | | | |

*دال عند مستوى (α ≤ 0.05).

يبيـن جـدول (5) نتائـج تحليـل التبايـن الأحـادي لاتجاهـات أوليـاء الأمـور نحـو التعليـم عـن بعـد بحسـب متغيـر المراحـل التعليميـة للأبنـاء، ومـن خـلال الاطـلاع علـى قيـم (ف) المحسـوبة ومقارنتهـا بالقيمـة الجدوليـة عنـد مسـتوى (α ≤ 0.05 ) يتضـح أنَّ قيـم (ف) لـم تكـن ذات دلالـة؛ إذ كانـت قيمـة (ف) المحسـوبة أقـل مـن القيمـة الجدوليـة؛ وهـذا يشـير إلـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى (α≤0.05) للمراحـل التعليميـة للأبنـاء بيـن اتجاهـات أوليـاء الأمـور نحـو التعليـم عـن بعـد فـي أثنـاء جائحـة كوفيـد19، وعليـه؛ يقبـل هـذا الفـرض.

## استنتاجات الدراسة:

خرجت الدراسة بالاستنتاجات الآتية:

- اتفاق اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد 19 في قطر جاء بمستوى متوسط.

- عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمراحل التعليمية للأبناء بين اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمؤهل العلمي لولي الأمر بين اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد19.

وتشابهت هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو شخيدم (2020)، التي كشفت أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة Husain et al. (2020) التي أظهرت أن هناك رد وداً غير متجانسة من قبل الآباء تجاه استخدام التعلم الإلكتروني خلال عصر الجائحة، يمكن إبرازها في ردود إيجابية وسلبية. ومع دراسة Kong (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط عالية بين فهم الوالدين ودعم التعليم الإلكتروني على الرغم من أن الآباء أظهروا مستوى أساسياً من الفهم فقط. كما أشارت النتائج إلى أنه يتوجب على الآباء تنفيذ سياسة استباقية للتعليم الإلكتروني في المنزل لرصد ودعم نتائج تعلم أبنائهم، ويجب على المدارس صياغة سياسة شاملة لمعالجة مخاوف الآباء واكتساب دعمهم.

كما أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما جاءت به النظرية الاتصالية للتعلم من خلال الجمع بين الأطر التعليمية والاجتماعية والتكنولوجية، والربط بينها في ظل جائحة كورونا. ويتضح لنا أن النظرية الاتصالية للتعلم جاءت بمنظور جديد للعملية التعليمية، يتم فيها التعلم من خلال التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين ومن ثم

بناء المعرفة. وعلى الرغم من أن النظرية الاتصالية للتعلم لا تعتبر نظرية مكتملة الأركان فإنه يمكن اعتبارها امتداداً للبنائية الاجتماعية التي يتم فيها بناء المعرفة لدى المتعلمين من خلال الانخراط في تفاعلات اجتماعية، علاوة على إسهامها في توظيف التطبيقات الاجتماعية في التعليم وظهور تطبيقات متعددة في مجال التعليم عن بعد. ويمكننا الاستفادة من النظريات التعليمية السابقة في تصميم المقررات التعليمية في بيئة التعليم عن بعد.

## التوصيات:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، فإنّ الباحث يوصي بما يأتي:

- تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في دولة قطر بإدخال أسلوب التعليم عن بعد في التعليم المدرسي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة وأولياء الأمور لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في دولة قطر، وإزالة جميع المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشار التعليم عن بعد في النظام التعليم.

- توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور لأجل تحقيق التعاون المشترك في تفعيل التعليم عن بعد.

- القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل وجود الأزمات وعقد المؤتمرات والندوات لأجل تطوير التعليم عن بعد والنهوض به.

## المراجع:

أبو شخيدم، سحر. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 21، 365 - 389.

الحواري، أروى عيسى. (2021). أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(1)، 86 - 104. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R110720.

راشد، محمد. (2009). دور التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد. *مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية*، *15*(57)، 9 – 34.

زايد، محمد. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*: المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك لتامنغست – معهد الحقوق والعلوم السياسية، 9(4)، 488 – 511.

السالم، نورية. (2012). *إشكاليات حول التعلم عن بعد والتعليم المستمر. تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث*. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ص 270 – 288.

العتيبي، ريم. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظلّ جائحة كورونا. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 22. 152 – 175.

العريني، سارة. (2013). دراسة تحليلية لأسباب عدم نجاح تجربة التعليم عن بعد بكلية التربية للبنات. الرئاسة العامة لتعليم البنات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، *3*(38)، 12 – 55.

قادري، عبد القادر. (2020). تداعيات وباء كورونا "كوفيد- 19" على قطاع السياحة العالمي. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*: المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك لتامنغست – معهد الحقوق والعلوم السياسية، *9*(4)، 467 – 487.

لطيف، منصور. (2020). خدمة التعليم العالي وتحديات كورونا COVID-19. *إدارة الأعمال: جمعية إدارة الأعمال العربية*، ع170، 48 – 51.

محمود، عبير. (2012). التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي: *دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب*، *2*(24)، 559 – 580.

النجم، قاسم. (2019). التعليم عن بعد وتحديات المستقبل. *مجلة البحوث الإسلامية: عبد الفتاح محمود إدريس*، *5*(41)، ص 131 – 160.

Abdallah, A. K. (2018). Parents perception of e-learning in Abu Dhabi schools in the United Arab Emirates. *International E-Journal of Advances in Social Sciences*, *4*(10), 30-41.https://doi.org/10.18769/ijasos.415513.

Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences*, *11*(2), 135-137. 10.30476/IJVLMS.2020.86120.1033.

Cahapay, M. (2020). A reconceptualization of learning space as schools reopen amid and after COVID-19 pandemic. *Asian Journal of Distance Education*, *15*(1), 269-276. DOI:10.5281/zenodo.3892969.

Garbe, A., Ogurlu, U., Logan, N., & Cook, P. (2020). COVID-19 and remote learning: Experiences of parents with children during the pandemic. *American Journal of Qualitative Research*, *4*(3), 45-65. https://doi.org/10.29333/ajqr/8471.

Husain, B., Kofia, M. I., Basri, M., & Mahmud, N. (2020). Parents'perception on implementing e-learning during new normal era at rural school. *Jurnal IKA PGSD (Ikatan Alumni PGSD) UNARS*, *8*(2), 429-439. https://doi.org/10.36841/pgsdunars.v8i2.845.

Kong, S. C. (2018). Parents' perceptions of e-learning in school education: Implications for the partnership between schools and parents. *Technology, Pedagogy & Education*, *27*(1), 15-31. https://doi.org/10.1080/1475939X.2017.1317659.

Koumi, J. (2006). *Designing video and multimedia for open and flexible learning*. Routledge.

Lau, E. Y. H., & Lee, K. (2020). Parents' views on young children's distance learning and screen time during COVID-19 class suspension in Hong Kong. *Early Education and Development*, 1-18. https://doi.org/10.1080/10409289.2020.1843925.

Marek, M. W., Chew, C. S., & Wu, W. C. V. (2021). Teacher experiences in converting classes to distance learning in the COVID-19 pandemic. *International Journal of Distance Education Technologies (IJDET)*, *19*(1), 40-60. DOI: https://10.4018/IJDET.20210101.oa3

Mattar, J. (2018). Constructivism and connectivism in education technology: Active, situated, authentic, experiential, and anchored learning. RIED. *Revista Iberoamericana de Educación a Distancia*, *21*(2). https://doi.org/http://dx.doi.org/10.5944/ried.21.2.20055.

Mohammed, A. T., & Al Zmammi, R. M. (2021). Parents' attitudes towards early childhood distance learning in light of E-Learning standards during the Corona Pandemic in the Al-Ahsa Region. *Multicultural Education*, *7*(8).

Samuel, A. I. (2020). Coronavirus (COVID-19) and Nigerian education system: Impacts, Management, Responses, and way forward. *Education Journal*, *3*(4), 88-102. DOI:10.31058/j.edu.2020.34009.

Siemens, G. (2004). Elearnspace. Connectivism: A learning theory for the digital age. *Elearnspace. org*.

Siemens, G., Rudolph, J., & Tan, S. (2020). "As human beings, we cannot not learn". An interview with Professor George Siemens on connectivism, MOOCs and learning analytics. *Journal of Applied Learning and Teaching*, *3*(1), 108-119. https://doi.org/10.37074/jalt.2020.3.1.15.

Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic coronavirus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, *11*(1). 10.26877/eternal.v11i1.6068.

Zaccoletti, S., Camacho, A., Correia, N., Aguiar, C., Mason, L., Alves, R. A., & Daniel, J. R. (2020). Parents' Perceptions of student academic motivation during the COVID-19 Lockdown: A Cross-Country Comparison. *Frontiers in Psychology*, *11*. 10.3389/fpsyg.2020.592670.

قدم في: مايو 2021

أجيز في: سبتمبر 2021